

الجمعية العمومية – الدورة الخامسة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٥ : حماية البيئة

تعزيز النهج المتوازن لادارة ضوضاء الطائرات

(وثيقة مقدمة من استراليا)

<p>ملخص</p> <p>يركز النهج المتوازن حاليا على طرائق تخفيض ضوضاء الطائرات التي يتعرض لها المجتمع. الا أنه توجد عدة عوامل غير سمعية هامة لتحديد رد الفعل ازاء ضوضاء الطائرات. ويمكن تعزيز النهج المتوازن عن طريق تطبيق استراتيجيات لمعالجة " مشاكل العموم " .</p>
<p>المراجع</p> <p>ارشادات عن النهج المتوازن لادارة ضوضاء الطائرات (الوثيقة 9829 Doc الصادرة عن الايكاو)</p>

١ - مقدمة

١-١ ان رد فعل العامة ازاء ضوضاء الطائرات معقد. فتخفيض الضوضاء في حد ذاته لن يؤدي بالضرورة الى حل مشاكل ضوضاء الطائرات أو تخفيض الضغوط العامة على المطارات. ويوجد العديد من العوامل غير السمعية التي تكون بمثابة مؤثرات بالغة الأهمية على رد فعل الانسان ازاء ضوضاء الطائرات.

٢-١ أوضحت التجربة ان الناس يكون لديها رد فعل سلبي ازاء ضوضاء الطائرات اذا ما اعتقدوا، على سبيل المثال، أنهم قد ضلّلوا أو أنهم قد "خدعوا" عن عمد بشأن مستوى ضوضاء الطائرات الذي سوف يتعرضوا له أو الذي من المتوقع أن يتعرضوا له. كذلك من المرجح أن توجد معارضة لضوضاء الطائرات عند أي مستوى للضغط الصوتي اذا ما اعتقد المجتمع أن الضوضاء ليست بضرورية وأنه يمكن تجنبها بواسطة تنفيذ البدائل الممكنة.

٣-١ على نقيض ذلك، من المرجح أن يوجد رد فعل سلبي أقل ازاء ضوضاء الطائرات اذا ما اشترك المجتمع في عملية صنع القرار في التعامل مع الضوضاء الصادرة. فجعل الناس مسؤولين عن الضوضاء وامكانية التأثير على القرارات يؤدي الى مزايا ايجابية.

٤-١ تزداد الضغوط على المطارات من المقيمين في أنحاء خارج محيط الضوضاء المعلن عنه - تعامل هذه المناطق بصفة عامة على أنها غير معرضة لمستويات كبيرة من الضوضاء. ويقيم المتعرضون للضوضاء عادة في مسارات مزدحمة للرحلات الجوية، وترتبط هذه المسائل بتواتر ضوضاء طائرات وليس شدة الضوضاء.

٥-١ إذا ما أردنا الإدارة الفعالة للضوضاء فينبغي اعتماد استراتيجيات لمعالجة هذه الشؤون.

٦-١ أصبحت أهمية المسائل الواردة في الفقرتين ١-٢ و ١-٣ بارزة في استراليا عندما افتتح مدرج جديد في مطار سيدني عام ١٩٩٤. وقد كان هناك رد فعل عمومي شديد مخالف لافتتاح هذا المدرج. والعامل الرئيسي في رد الفعل هذا هو أنه قد تم تضليل الناس حول أثر الضوضاء للمشروع على عملية تقييم الأثر البيئي. وأدت الحقائق التي تم التوصل إليها عقب استفتاء برلماني الى اعادة هيكلة المجال الجوي للمطار من خلال عملية يشترك فيها العموم.

٢- النهج التقليدية

١-٢ تركز النهج التقليدية للتعامل مع ضوضاء الطائرات على تخفيض مدى الضوضاء الذي يتعرض له المجتمع. ويتضمن النهج المتوازن أربعة عناصر عريضة لهذا الاستراتيجيات. ركزت الاستراتيجيات على أنواع "مشاكل العموم" التي تم تعريفها في الفقرتين ١-٢ و ١-٣ والتي لم تحظ باهتمام كبير.

٢-٢ وكانت الرسائل عبر النهج التقليدية في استراليا التي تصف ضوضاء الطائرات على أنها مساهم كبير في اعتقاد الناس أنهم قد ضلوا، فعلى سبيل المثال، حظيت المناطق خارج محيط الضوضاء التقليدي بصفة عامة باهتمام ضئيل في عملية تقييم الأثر البيئي الرسمية. وأدى ذلك بالناس الى الاعتقاد الختأ بأنه لا توجد ضوضاء خارج هذا المحيط. ولا يوضح محيط الضوضاء وهو عادة لا يرتبط بشكل وثيق مع موقع مسار الرحلات الجوية.

٣-٢ يستند محيط الضوضاء التقليدي على مفهوم المتوسط اليومي السنوي. وذلك مصدر مستمر للنقد من قبل الشعب الاسترالي وعادة ما يؤدي الى اتهام المطارات وسلطات الطيران بالعمل بشكل مضلل. فالمعلومات عن المتوسط في اليوم لا توضح تقلبات الضوضاء وما يحدث في الأوقات الحساسة - وهي لا تظهر بوضوح ضوضاء الطائرات بالطريقة التي ينظر اليها الفرد.

٤-٢ ومن الناحية العملية فان الاتهام بالتضليل عادة ما يكون بسبب تعرض الناس " لضوضاء مفاجئة ". على سبيل المثال، قد تؤدي معلومات محيط الضوضاء الى توقع مشتري المنزل عدم وجود ضوضاء للطائرات في موقع المنزل الجديد - وهذه التوقعات من الناحية العملية قد لا تكون صحيحة عندما يقيم الشخص في منزله الجديد. وتطراً في المجتمع بأكمله " الضوضاء المفاجئة " عندما تبدأ مشاريع جديدة بعد اجراء عمليات تقييم الأثر البيئي استنادا الى نهج التقييم التقليدية.

٣- توسيع نطاق النقاش

١-٣ طبقت عدة دول جميع المبادئ الواردة في النهج المتوازن، وبناء على ذلك فانها تتيح امكانية ضئيلة للمزيد من المنافع بالنسبة لهذه البلدان. ومن شأن ادراج "مشاكل العموم" في النهج المتوازن أن يؤدي الى اضافة حيز جديد يبدو أنه لم يحظ بعد بتحليل تفصيلي.

٢-٣ يمكن اعداد استراتيجيات للتعامل مع المسائل الواردة في الفقرتين ١-٢ و ١-٣. وأوضحت التجربة في استراليا أن وضع نظام لوصف ضوضاء الطائرات، بحيث يستطيع غير الخبراء ادراكه، من شأنه أن يتيح الاتصال الفعال

يبين جميع الأطراف المتعاملة مع مسائل ادارة ضوضاء الطائرات المعينة. ومن شأن وضع هذه اللغة المشتركة أن يؤدي الى اشراك المجتمع في عمليات اتخاذ القرار والتغلب على العديد من المسائل المتمركزة حول المعلومات المضللة.

٣-٣ يقوم النظام المعتمد في استراليا على تسهيل الشفافية من خلال تقسيم المعلومات المرتبطة بضوضاء الطائرات الى أجزاء تكوينية. ومعظم من هم دون الخبراء يكونون صورة لضوضاء الطائرات في عقولهم باستخدام أربعة عناصر من المعلومات - أين تطير الطائرة، ومدى تواتر ذلك، وموعد عمل الطائرة، ودرجة ارتفاع ضوضاء كل رحلة عابرة. وتتمركز حواراتهم حول هذه العناصر الأربعة عند التناقش فيما بينهم. ويمكن تجميع هذه المعلومات وتحليلها وتقديمها مع التكنولوجيا المتوفرة حالياً. وبالنسبة للعديد من التطبيقات لا توجد حاجة لاتباع النهج التقليدية في تحويل هذه المعلومات الى لوغاريتمات متوسط اليوم في السنة بالنسبة لمحيط الضوضاء، بل وقد يكون ذلك غير مجد.

٤-٣ نظرا الى الضغوط على الطائرات في جميع الأنحاء، فمن المهم أن يمتد اشترك المجتمع في اتخاذ قرار ليشمل جميع المناطق الخارجة عن محيط الضوضاء التقليدية. واذا ما تم ذلك فمن الضروري أن تصدر معلومات عن ضوضاء الطائرات توضح مدى التعرض لضوضاء الطائرات في جميع الأنحاء.

٥-٣ ان هذا النهج بمثابة امتداد للمبدأ المقبول عامة "لإعلان عن الضوضاء". . واذا ما أردنا الابتعاد عن التضليل، فينبغي لمشتري المنزل أن يعرف اذا ما كان المنزل الذي سوف يشتريه يقع تحت مسار طيران مزدحم أم لا، بغض النظر عما اذا كان المنزل يقع في محيط الضوضاء التقليدي أم لا. كذلك، اذا ما أردنا وجود الشفافية والاشترك الفعلي للمجتمع في عملية تقييم الأثر البيئي، ينبغي التعريف الواضح بنهج الطيران المقترحة ووقت توزيع العمليات على هذه المسارات للطيران في منطقة واسعة. ويمكن أن تكون الشفافية بمثابة أداة فعالة للغاية في مساعدة من يتأثرون بشدة من الضوضاء للتعجب الإقامة تحت مسارات طيران مزدحمة.

٤ - الأثر المالي للإجراء المعروض

١-٤ ترى استراليا أن هذا العمل الإضافي المقترح ينبغي أن يدرج في اطار برنامج عمل لجنة حماية البيئة في مجال الطيران. وينبغي أن تكون التكلفة الإضافية لتنسيق هذا العمل هامشية، ويمكن أن تدخل في اطار البرنامج ٦-٣ لحماية البيئة.

٥ - الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

١-٥ الجمعية العمومية مدعوة لما يلي:

(أ) الاحاطة علما بأنه يمكن للعديد من الدول الحصول على مزايا اضافية من وراء تطبيق النهج المتوازن بواسطة التعامل مع "مشاكل العموم" من خلال اشترك المجتمع.

(ب) الطلب من المجلس ادراج تقنيات اشترك المجتمع في النهج المتوازن كجزء من استعراضه المستمر للمواد الواردة بالوثيقة (Doc 9829) لضمان تحديث المواد الارشادية بشكل دوري والتأكد من أنها تستجيب لحاجات الدول.